



موقع الربانية
(الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب)

يقدم

دورة الاستعداد لرمضان ٢٠٢٠ هـ

تمارين التدبير

(١)

ومن دخله كان آمناً

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ {96} فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)

[آل عمران: ٩٦-٩٧]

ما زال قول الله سبحانه وتعالى {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} [آل عمران: ٩٦] محيرًا لكثير من الناس، فالبعض ظل يحول ويدور ويقول أن {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} من أسلوب الإنشاء وليس من أسلوب الخبر أي "أمنوا من دخله"، ولكني ما زلت عند قول ربي {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} أنها من الخبر.. أن من دخل هذا البيت فهو آمن.

حتى أيام أحداث الحرم وهؤلاء يضربون بالطائرات من فوق وهؤلاء يضربون بالمدافع من تحت، فاللذين كانوا في قلب الحدث كانوا يشعرون بالأمان القلبي أنهم في بيت الله ومع الله وفي سبيل الله وإن ماتوا فهو أحب إليهم من هذه الحياة.. فماذا يريد الإنسان أكثر من هذه الطمأنينة؟!

{وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا}.. ونحن أثناء الحج لعام ٢٢٢٢ هـ، وانتشار وباء انفلونزا الخنازير، فانظر حولي في الحرم فلا أجد كمامة، أو من يسد أنفه، ولا أجد من يبتعد عن الناس ويهرب منهم، وإنما اختلاط هذه الأنفاس من كل مكان على ظهر الأرض.. اختلاط هذه الأنفاس بطريقة أكلهم وطريقة شربهم وطريقة نومهم وطريقة ملبسهم، فيستحيل على أي إنسان أن يقول انه بعيد عن مثل هذا.. ولكن {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا}، وأشهد الله أن الأمان هنا وأنت تقوم في بيت الله سبحانه وتعالى. (أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم)

منطلقات للتدبر

أخي،،

سأمر فقط على إشارة إن كل واحد سوف يسأل من أين أتيت بهذا المعنى؟ وكيف جئت به؟

فخذ هذه المنطلقات:

- كما أنك تعلمت أن المعدوم شرعاً كالمعدوم حساً، وضربنا المثال بالماء النجس إنه ليس بماء صالح للطهارة، فوجود الماء النجس فقط يعني عدم وجود ماء، فلا يعتبر أن لديك ماء، فلن تتوضأ لعدم وجود الماء. فالمعدوم أصلاً كالمعدوم حساً.
فيجب أن توقن بمفهوم المخالفة فيها أن الموجود شرعاً موجود حساً
الموجود شرعاً موجود حساً وقدرًا
(وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) ... حس بالأمان!

هيا اقرأ جزء هذا اليوم بهذه المنطلقات
وأرسل لي فتوحات الله عليك على بريد الدورة
tadabor.yaqob@gmail.com

أحبكم في الله ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته